فاحملناه الى امه فقالت ما ردكما به فقد كنتما حريصين عليه
قلنا نخشى الاختلاف والاحداث فقالت ماذاك بكما فاصدقاني
شانكما فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره فقالت اخشيتما عليه الشيطان
لا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكاين لابني هذا شان
فدعاه عنكما وفي حديث عند ابي يعلى وابي نعيم وابن عساكر
كنت مسترضعا في بني ليث ابن بكر فبينا انا ذات يوم في بطن
واد مع اتراب لي من الصبيان فاذا انا برهط ثلاثة معهم
طست من ذهب ملي ثلجا فعمد احدهم فاضجعني على الارض
اضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا
انظر اليه ولم اجد لذلك مسا ثم اخرج احشاء بطني ثم غسلها
بذلك الثلج فامعن غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني
فقال لصاحبه تنح ثم ادخل يده في جوفي واخرج قلبي وانا انظر
اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة سودا فرمى بها ثم قال
اي اشار بيده يمنة ويسرة كانه يتناول شيا فاذا خاتم
من نور يحار الناظر دونه فختم به قلبي فامتلا نورا وذلك نور
النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي
دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده بين مفرق صدري
الى منتهى عانتي فالتام ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ
بيدي فانهضني من مكاني انهاضا لطيفا الحديث وفي رواية
عند البيهقي ان احد الثلاثة في يده ابريق من فضة وبيد
الثاني طست من زمرده خضرا وورد في خبر التابوت

المذكور

المذكور في الاية انه كان فيه الطست الذي غسلت فيه قلوب
الانبيا عليهم الصلاة والسلام وحكمة ختم قلبه المقدس الاشارة
الى ختم الرسالة به صلى الله عليه وسلم قيل وانما يسلم هذا
ان اختص الختم به اما اذا لم يختص به كما مر فالحكمة ان من
جملة علامات النبوة ولو شاركه فيها غيره على ان هذه الكيفية
المذكورة في شق قلبه صلى الله عليه وسلم ~~قيل وانما يسلم~~ الظاهر
انها من خواصه سيما مع تكرر الشق لان الوارد فيهم عليهم
الصلاة والسلام مجرد غسل قلوبهم وهو لا يستلزم هذه
الكيفية البديعة البالغة من خرق العادة والتعظيم ملغا
ما يدرك العقل وروي الشق ايضا وهو ابن عشر سنين
او نحوها مع قصة له مع عبد المطلب رواها ابو نعيم في الدلا ئل
ورواها عبد الله بن الامام احمد في زوايد مسند ابيه بلفظ
قال ابو هريرة يا رسول الله ما اول ما ابتديت به من امر النبوة
قال اني لفي صحرا واسعة امشي وانا ابن عشر حجج اذا انا برجلين
فوق راسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذاني
فاضجعاني لحلاوة القفا ثم شقا بطني وكان احدهما يختلف
بالماء في طست من ذهب والاخر يغسل جوفي فقال احدهما
لصاحبه افلق صدره فاذا صدري فيما ارى مفلوقا لا اجد
له وجعا ثم قال اشقق قلبه فشق قلبي فقال اخرج الغل والحسد
منه فاخرج شبه العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرحمة
والرافة قلبه فادخل شيا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)